

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - أعظم دروس الإسراء

والمعراج !!

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله اي
على - 00:00:00

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا
عدوان الا على الظالمين - 00:01:13

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ذبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيب ربنا ما
منا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

اشهد انه عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشره وتركها على المحجة البيضاء ليلاها
كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي - 00:02:46

وازواجه امهات المؤمنين وذرتيه والي بيته كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد مجید ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين
وعنا معهم برحمتك يا ارحم ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه - 00:03:12

لقد اوشكت ايام شهر رجب على الانتهاء ويرتبط هذا الشهر في ذاكرة كثير من اهل الاسلام بحادثة الاسراء والمعراج وحديثة الاسراء
والمعراج حق في ذاتها لا ريب فيه لقد نطق بها كتاب ربنا عز وجل - 00:03:37

وتواترت بها سنة نبينا صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعدي ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله
لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس - 00:04:02

وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وكانت رحلة الاسراء او
رؤيا الاسراء كانت فتنة للناس لانه استبعدها من لم يقدر الله قدره - 00:04:29

ومن لم يعرف جلال الله جل جل وعلا وطلاقة قدرته وطلاقة مشئته اوكي ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي عندها جنة المأوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات رب الكجرى - 00:04:55

قد كان مقامه مقام الثبات صلوات ربی وسلامه عليه بينما كان مقام كليم الله موسى الصعق فلما تجلى رب الجبل جعله دكا وخر
موسى الصعد فلما افاق قال الاسراء والمعراج حق في ذاته - 00:05:25

لكن ارتبط بهذا الشهر هذا موضع نظر وموضع خلاف كبير بين اهل العلم ان لم يقم دليل قطعي على على عشر هذه الليلة في اي
عشر وقعت ولا في اي شهر وقعت - 00:05:51

ولا في اي عام بعينه وقعت هل وقعت بعدبعثة عشر سنوات قبل الهجرة بسنة ونصف هل وقعت في شهر آذى يعني
ربيع هل وقعت في في - 00:06:09

تخرج ماذ؟ هل وقعت في شهر رجب؟ كل هذه اقوال لكن المقصود ان اهل العلم لم يحفلوا كثيرا بهذه المسألة لانه لا ينبعني عليها
عمل ولا عبادة لله عز وجل - 00:06:25

لان ليلة المعراج لا تخص بقيام من بين الليالي لان يوم الاسراء لا يخص بصيام من بين ايام الله عز وجل لا توجد عبادة مخصوصة

تقتضي ان يحفل المسلمون كثيرا بتحرير هذا التاريخ وتدقيقه وضبطه والمسألة - 00:06:41

التي لا ينبني عليها عمل ولا عبادة لله عز وجل تأخذ مساحة محدودة من الاهتمام لكنها لا يستفرغ فيها الوقت ولا تستنزف فيها الجهد والطاقة الدرس الاعزز الذي ارجو ان تطوف حوله - 00:07:03

اليوم ان العطاء يكون بعد البلاء وان المنحة تكون بعد المحن ان في القرآن آية هي طب القلوب ان بعد العسر يسرا قال علام الغيوب اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لها الصدر الرحيم - 00:07:22

واوطنت المكاره واستقرت وارست في اماكنها الخطوب ولم ترى الانكشاف الضر وجهها ولا اغنى بحيلته القريب اتاكم على قنوط كفوته يمن به اللطيف وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب. وعجب ربكم من قنوط عباده وقرب فرجه ينظر اليكم اذى لينا - 00:07:50

فيظل يوضحكم ان فرجكم قريب نبي عليه الصلوة والسلام من بعادات جسام قبل الاسراء والمعراج ابتدأت بالحصار الذي ضربه الطغاة الظالمون حولبني هاشم وبني المطلب وبني عبد مناف - 00:08:23

تعاقدوا الا يبايعوهم ولا ينأكحوهم حتى يسلموا اليهم محمد صلى الله عليه وسلم وذاهربو لهب ظهر عدو الله ابو لهب ظهر المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:47

وبقوا ثلاث سنوات في الحصن لا ما حتى اكلوا اوراق الشجر لا ميرة لا غلال ولا قمح ولا طعام حتى اطلع الله رسوله ان الله جل جلاله قد سلط الارض ان اكل على هذه الصحيفة - 00:09:06

الذي توافقوا فيه على هذه المقاطعة وعلقوها في استار الكعبة لتكون ميثاقا مقدسا فسلط الله عليه الارض فاكتلت كل ما فيها من جور وقطيعة رحم الا ما فيها من ذكر الله عز وجل - 00:09:28

فخرج ابو طالب وقال ان ابن اخي اخبرني ان ربه قد سلط كذا وكذا على صحيافتكم وانها محل كل ما فيها من ظلم وجور وقطيعة الا ذكر الله فان كان كازبا اسلمناه لكم - 00:09:45

وان كان صادقا كففت عن ظلمه قالوا انصفت فدخلوا الى الكعبة ونظروا الى الصحيفة فوجدوها كما كما قال فنكسوا على على رؤوسهم وخرج النبي صلى في عام واحد مات ابو طالب وماتت خديجة - 00:10:03

وابو طالب الذي ظل يدفع عن رسول الله عمره كله وما اجرت قريش على رسول الله وما نالت منه الا بعد موت ابي طالب ثم ماتت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

كان يذكرها ويحسنوا الثناء عليها من عائشة تقول كان يذكرها ويثنى عليها ويحسنوا بناء فغرت يوما غيره قلت ما تذكرها حمراء الشدق يعني اسنانها واقعة من الكبر حمراء الشدق ابدلك الله خيرا - 00:10:38

قال والله ما ابدلني الله خيرا منها لقد امنت بي اذ كفر بي وصدقتنى اذ كذبني الناس وواستنى بما لها حين حرمي الناس ورزقني الله منها الولد حينما حرمي الاولاد من النساء الاخرى - 00:11:03

الاخرى ماتت خديجة ومات ابو طالب فتتوى الى الاحزان على النبي عليه الصلوة والسلام يخرج الى الطائف عل هذا الحصار يفتح الصغرى في هذا الحصار فخرج الى الطائف املا ان يباده عند اهل الطايف - 00:11:26

ما افتقده عند قومه فكانوا اظلم وكانوا اعتى وكانوا اقسى اغروا به سفهاءهم وصبيانهم وعيدهم يرشخونهم الحجارة وعاد محزونا مكلونا ويقول ان الله جعل لما ترى فرجا ومخرجا في غمرة هذه المحن - 00:11:50

من رحم المعاناة ومن رحم المأساة تأتي اعظم رحلة في تاريخ البشرية كلها منذ ادم الى قيام الساعة. اعظم رحلة في تاريخ البشرية منذ ادم الى قيام الساعة كانت رحلة الاسراء - 00:12:18

والمعراج اذ اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ليصلى بالانبياء اماما فيحتفي به الانبياء صفة الله من خلقه عندما قاله اهل قريش السفه والفسقة والكفرة والفجرة - 00:12:37

ثم يوعد به الى السموات العليا ليستقبله فيها الملائكة والنبيون بها ويعرج به الى مقام رفيع لم يبلغه احد من قبله ارأيت من حرم ليلا

الى حرم كما سرى البدر في داج - 00:13:01

من الظلم وبتت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمي وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدمي وانت تخترق السبع الطلاق بهم في موكب كنت فيه صاحب العالمين - 00:13:24

صلوات ربى وسلامه عليه فما اجمل هذه الموساة الربانية من رحم المعاناة ومن رحم المأساة وفي غمرة الخطوب وفي دياجئها تأتي الطاف ربك سبحانه وتعالى للطاف خفية بالله الطاف خفية ان عجائب الطاف ربك تدهشك - 00:13:48

وتذهبك ولا تخطر لك على فقل للمذنبين في ارجاء العالم للمكلومين والمأزومين والمنكوبين لم يزل هنالك رب رحيم يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وينزل في وقت التجلي الاعظم الى السماء الدنيا ليقول - 00:14:17

هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له لم يزل هنالك رب رحيم نعم يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء خزانه ملأى لا تغيبها نفقة - 00:14:43

لو اجتمع الناس جميعا بربهم وفاجرهم اولهم واخرهم في صعيد واحد. وسألوا ربهم فاعطى كل واحد مسأته ما نقص ذلك كمن ملكه شيئا سبحانه الا كما ينقص المحيط اذا دخل في - 00:15:02

بحر وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر وهو الولي الحميد عبيد هذا اعظم درس نأخذه الدرس الاسراء والمعراج ان العطايا تكون بعد الرزايا وان المحن تعقبها المحب - 00:15:21

المنح وان ما يفتح الله للناس من رحمته فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسى له من بعده وهو العزيز اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلامات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة - 00:15:48

ان ترفع الضر عن المنكوبين والمأزومين والمجروجين يا رب العالمين اللهم رحماك بهم حيثما كانوا اللهم ارحم مات بهم حيثما كانوا اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد - 00:16:11

يعز فيه اهل طاعتكم ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر فيه وينهى فيه عن انك ولني ذلك القادر قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم استغفروه فيما فوز المستقبل الحمد لله رب العالمين والصلوة - 00:16:31

اه ده شيخ منثوف رجب الاسراء المراج ذات افارس عليه الصلاة مكة الشيخ الله طريقة شوهن اه فيك الله عز وجل وان اه وتهابن تموت كان فيها زيت الوتير الان - 00:17:02

مثلا الله عز وجل بات ذات نايت تقول الله عز وجل آآ اكتشن ذات افتر اتش اه عند حدث عليه الصلاة قريش صلي الله صلي الله عليه وسلم كثير مهم - 00:19:09

موجز كانت مريضة كانت اعطي الله عز وجل انسان ذا كعبة لاحظ سند انيسة مع نفي الصين ذات الله عز وجل هالسنن في رأس السنة طالب خديجة بعد ان ناس - 00:21:06

عائشة فالله عندها عليه الصلاة والسلام موقف تراسب شف الله عز وجل ينفع طبيب القراء هتقيس طاحتكم محمد صلي الله عليه وسلم وريه الصلاة والسلام قصد قرآن بتسائل الله واستدفاسا - 00:22:41

كوستين انتهيت ازكين الله ده حدث وتأيد الامداد وداد الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:24:38

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على محمد على آل محمد كما باركت على ابراهيم - 00:26:17

آل ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما نهون به علينا مصائب متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا اخوتنا ما ابقينا عنه الوارث من - 00:26:36

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيبة واجعل الجنة دارنا وقرارنا - 00:26:57

في ارحم فاهمين اللهم اغفر والمؤمنين الاحياء منهم انك يا مولانا سميع الدعوات اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من اللهم
اغفر لنا ولوالدينا واصحاب الحقوق علينا اجمعين - 00:27:14
اللهم اعانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت استغفرلوك واتوب اليك. قوموا الى صلاتكم - 00:27:37